بهرا الضياء
العدد ٤٦١ - الاحد ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ

قراءات

ابو راميل

سلطاتنا الامنية...

شعبنا في يد من؟

لكل انسان سلطة تحكمه وفي نفس الوقت هي نفسها تحميه.. لان كل دولة يحكمها نظام معين ويستمد النظام سلطاته من الدستور ويكون النظام ومؤسساته الحكومية في خدمة الوطن والشعب من شرطة بانواعها. وجيش بانواعه. ومؤسسات خدمية اخرى ومؤسسات الشرطة والجيش تقع على عاتقها بوجه اساس حماية المواطن ودرء الخطر عنه. والشرطة ان لم اكن مخطئا هي دائما وابدا في خدمة الشعب!!

ونحن كشعب كلداني سرياني اشوري عاش في هذا الوطن لالاف السنين راهن منذ البداية على النظام والحكومة "الدولة" بكل ما تعنيها كلمة "الدولة" واندمج وانصهر في كل مؤسساتها. وهو من المواطنين الذين تركوا بصماتهم في كل وزارة او مديرية وهكذا في كل دائرة او محافظة وقضاء وناحية.. وغيرها.. عَرفنا الكوردي قبل العربي والتركماني باننا قبل كل شيء وطنيون "نحب ونعشق ونتلذذ بالوطن" بل ان البعض ينتقدنا في شدة وطنيتنا التي هي اكثر من الوطن نفسه. لا بل ان الروح الوطنية والقومية متساويتان في المقدار وهي على نفس الاتجاه.

اليوم جاءت احداث الموصل "قتل على الهوية" ودفع شعبنا لترك المدينة والتوجه نحو كوردستان او باتجاه العاصمة بغداد.. او اي مدينة يشعر بالامان فيها وما حدث هو اقسى تحد لشعبنا في ظل المتغيرات التي تطرأ على البلد والمواقف التي تسجل ضد شعبنا في كل يوم بل في كل ساعة. ومنها مواقف غير مقبولة واخرها تصويت مجلس النواب على التعديل الاخير في الكوته وبعدها الموقف الخجول لمجلس الرئاسة بتصديقه على القرار.

وهذا بحد ذاته رسالة لهذا الشعب الذي اعطى ويعطي اكثر مما يأخذ.. السؤال هو الا يستحق شعبنا ان ينظر اليه بنظرة انسانية؟ ليس المطلوب والمفروض من الدولة سوى ان تضحي ببعض الساعات لدراسة وصياغة جدوى وآلية حماية هذا المواطن المسالم والبرئ.. لا نريد من الحكومة "الدولة" كما قال المفكر "اوبنيون" "ان تقف على اصابع اقدامها من اجلنا".

المشكلة اليوم في احداث الموصل التي تجددت قبل ايام لبيدأ ربما "الشوط الثاني" من المسلسل حيث تم قتل شقيقتين وجرح والدتهما بعد تفخيخ مدخل الدار بعبوة ناسفة.

المشكلة ليست فقط في الذي يقتل. بل ايضا في الدولة الحكومة والسلطة برمتها التي تتغاضى عما يحدث ولا تحرك ساكنا. اذا.. هل في بلدنا كما في كل البلدان لكل مجرم ما يقابله من سلطة وقوة رادعة وهي اضعاف قوته والكل يعرف بان السلطة اليوم في يد الكتل التي تدير العملية السياسية في العراق. ومقدار السلطة في يد "الكلدان السريان الاشوريين" هي كنقطة في بحر.

الاتفاقية الامنية بين "نعم" المعترضين و "لا" الموافقين

حميد الموسوي

لم تلق معاهدة دولية في تأريخنا المعاصر من الاختلاف والشد والجذب، والاخذ والرد، والتقاطع والسجال، والتبرير والتفسير، والتصحيح والتعديل مثل ما لقيته المعاهدة الامنية العراقية الاميركية، ولم تتعرض معاهدة غيرها لمثل هذا الحشد الاعلامي تهويلا وتشويها ومبالغة ولم تشهد معاهدة او اتفاقية كل هذه الفجوة بين الرافضين لها والموافقين عليها.

لم نسمع ان دولة او دولاً او اطرافا خارجية اعترضت او عرقلت قيام اتفاقية بين طرفين من الاحزاب او الكتل او المنظمات ناهيك عن كون هذان الطرفان دولتين. عدا ما سمعناه ونسمعه عن الاعترضات والتداخلات في شان هذه الاتفاقية!.

لا شك ان المسؤولين العراقيين حكومة وبرلماناً واحزابا يتحملون مسؤولية ما أثير وما يثار حول هذه الاتفاقية بمقدار ما يتحمله الطرف الاميركي من مسؤولية: فقد ظلت الحكومة العراقية تدير مفاوضات سرية بطينة لتعديل بنود وحذف فقرات واضافة اخرى دون اطلاع البرلمان وبعض الاحزاب على ماهية تلك المعاهدة، وظلت التصريحات الرسمية التي تعقب التسريبات الصحفية والاعلامية حول تلك المفاوضات تتحدث عن مسودة اتفاقية قيد الدرس ما أثار الشك والريبة عند الرأي العام العراقي وفتح الباب مشرعا للتدخلات الخارجية والاعتراضات الاقليمية والتأويلات والتفسيرات غير المنصفة التي اثارها ويثيرها الضجيج والتشويش الاعلامي.

كما ان الكتل والاحزاب المشاركة في العملية السياسية انقسمت على نفسها ولم تحدد موقفها الصريح والثابت من هذه الاتفاقية:

فمنهم من يؤيد الاتفاقية في السر ويرفضها في العلن ليسجل موقفا رابحاً في حال توقيع الاتفاقية او فشلها، ومنهم يدعي انه معها في جوانب وضدها في جوانب اخرى بهدف ارضاء جميع الاطراف، ومنهم من رفضها جملة وتفصيلاً دون ان يعرف فحواها ومحتواها، ومنهم من يعمل جاهدا على افشالها دون ان يضع البدائل، ومنهم من ينعق وراء كل ناعق، ومنهم من يعترض لاجل الاعتراض.

اما البرلمان فقد نأى بنفسه وكأن الامر لايعنيه وكأن القضية لا تخص مصير وطن ومستقبل شعب!. فيما شهد تاريخ المعاهدات والاتفاقات العراقية بكل انواعها حضور البرلمان وبصمات اعضائه كبطاقة مرور لأي اتفاقية ومع اي طرف او اطراف.

هذا التشظي والتشرذم والتشتت في افكار وآراء وارادات ونوايا الكيانات التي تشكل الدولة العراقية وتجربتها الجديدة اضعف موقفها امام المفاوض الاميركي الذي يسعى جاهداً لتحقيق اكثر المكاسب على المستوى الاني والمنظور والبعيد خاصة وهو الطرف القوي والعراق هو الطرف الضعيف المحتاج وفوق ضعفه وحاجته تزيده مواقف مسؤوليه ضعفاً وخوراً!.

لقد كان الاولى بالحكومة العراقية ان تمهد لهذه الإتفاقية بتنوير الرأي العام العراقي اولا والعربي ثانياً من خلال برامج اعلامية مدروسة توضح حاجة العراق لمثل هذه الاتفاقية كون العراق يمر بظروف حرجة ومخاطر وتحديات داخلية وخارجية، وان عدم وجود مثل هذه الاتفاقية سيبقي العراق رهينة بيد مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وسيستمر برنامج استقطاع الديون والتعويضات واعطاء العراق ما يتبقى من وارداته النفطية السنوية، ويظل العراق تحت رحمة البند السابع الى قيام الساعة، كما ان الانسحاب الكامل للقوات الدولية في الوقت الحاضر سيعرض العراق لكارثة لا يعرف حجمها الا الله، اذ ستتكالب الاطماع الخارجية لدول الجوار، وتتحالف قوى الارهاب التكفيرية مع المجاميع المسلحة في الداخل، وستعاونها الخلايا النائمة من بقايا السلطة السابقة ومن تضررت مصالحهم بسقوطها وسوف يدخل العراق في أتون حرب طاحنة لا تبقي ولاتذر وعندها تتقاسم دول الجوار اراضي العراق ملكا صرفاً وتستعبد من تبقى من شعبه. لاقدر الله.

وبعد هذا التمهيد تعرض بنود الاتفاقية، وتعرض معها التعديلات والاعتراضات العراقية ليتم الاستفتاء عليها، وتؤخذ بعين الاعتبار ملاحظات المرجعيات الدينية والسياسية ومنظمات المجتمع المدني، والخروج بمحصلة ناضجة يتسلح بها المفاوض العراقي خلال جولات التفاوض.

كان المفروض بخطوات التمهيد والاستعداد لهذه الاتفاقية ان تتم قبل شهور خاصة وان الجميع يعلمون ان وجود القوات "متعددة الجنسيات" محدود بزمن اوشك على نهايته، وان قرارات هيئة الامم ومجلس الامن التي وضعت العراق ضمن البند السابع مستمرة وقابلة للتجديد وان عمليات الاعمار ودفعات المساعدات ستتوقف مالم يتم توقيع هذه الاتفاقية وان الجميع سيتخذ دور المتفرج الشامت المتشفي لما ستؤول اليه الامور في العراق واقرب دليل على ذلك تردد الانظمة العربية في التعاطي مع العراق الجديد مع مرور خمس سنوات على عملية التغيير واتضاح الصورة للاعمى والبصير.

الغريب في الامر ان العالم العربي شهد من المعاهدات الثنائية والثلاثية ما لايحصى ولا يعد وخاصة مع اميركا وبريطانيا واسرئيل وشملت المعاهدات اقامة قواعد وشراء اسلحة وتطبيع علاقات واحلاف وتعاون مشترك، اقتصادي وسياسي وثقافي وغيرها ولم يؤخذ رأي العراق ولا الجامعة العربية سابقاً ولا حاضرا.

بعد كل ماتقدم اظن ان اسباب اعتراضات المعترضين وتهويل المهولين وتأويل المؤولين وتنبؤ المتنبئين وعرقلة المحاولين صارت واضحة ومفهومة!.

ما هي الامة...؟

بقلم خوشابا سولاقا

لكي نتفهم جيدا وبصورة علمية دقيقة طبيعة القضية القومية ووسائل وآليات حلها لصالح المجتمع، يجب علينا معرفة النظرية العلمية لنشوء وتكون وارتقاء الامم الحديثة بدقة والتي ترتبط باصل الامم وباسباب وطابع الحركات القومية وتطور علاقاتها. فقد سبق نشوء الامم ظهور الجماعات البشرية الاخرى كالعشيرة والقبيلة والقوم. وبما ان الامة شكل جديد للجماعة البشرية ظهر مع ظهور الدولة البرجوازية الوطنية، فهي تتطور في رحم عصر زوال النظام الاقطاعي القائم على التشكيلات ما قبل الامة وبداية عصر البرجوازية الرأسمالية القائم اصلا على تشكيلة الامة الواحدة. اضافة لوسائل الانتاج الرأسمالية في البلدان المتطورة اقتصاديا، هناك بلدان لبقايا تشكيلات ما قبل الرأسمالية متخلفة اقتصاديا وبالتالي ظهر العصر الاستعماري الكولونيالي اي عصر سياسة الاضطهاد القومي عصر قهر الشعوب التي تمارسها برجوازية الدول الامبريالية بحق الشعوب المستعمَرة، وهذا ما كبح نهضة الشعوب المقهورة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فتأخر بذلك تطور ذوبان القبائل والشعوب في الامم في كل البلدان التابعة والمستعمَرة.

تنشأ الامم وتتطور بعد زوال تقسيم البلاد الاقطاعي اي عندما تظهر الرأسمالية على قاعدة التطور الاقتصادي الرأسمالي فتخلق حياة اقتصادية مشتركة تجمع اجزاء الامة اي الاقطاعيات في "كل متجانس" فتؤلف بذلك القبائل والعشائر والاقوام امة واحدة. ويمكن ان تتكون الامة من وحدة قبائل لقوم او عدة اقوام وقبائل، او بصهر عدد من الاقوام والامم بعضها ببعض مكونة امة واحدة كما هو الحال في اغلب امم ودول العالم حاليا.

واهم ميزة للامة الواحدة هي وحدة المصالح والحياة الاقتصادية وهي تتكون وتنمو وتتطور مع تطور الرأسمالية وظهور الاسواق والمراكز والتكتلات الاقتصادية القومية الضخمة، اما الخصائص الاخرى التي تميز الامة، فهي اللغة المشتركة والارض المشتركة والسمات القومية الواحدة التي تعبر عنها خصوصيات الحياة الاجتماعية والثقافية بما فيها من العادات والتقاليد التي تنفرد بها كل امة من الامم.

ويجب عدم الخلط بين الامة والعرق، فالعِرق هو علم اصل الانواع البشرية ويعود ظهوره الى المراحل البدائية لتطور الانسان والمجتمع البشري، ويرتبط تكون الاعراق البشرية، اي الفروقات في بنية الجسم خاصيات الانسان الجسدية بالشروط المتنوعة الجغرافية والمناخية التي عاش فيها الانسان، وقد قُسم الناس خلال آلاف السنين الى جماعات معزولة بعضها عن البعض الاخر، وبذلك تكونت السمات الخاصة لكل عرق من الاعراق البشرية ضمن هذه الشروط "لون الجلد، الشعر، وشكل الرأس، والعينان، والانف وغيرها من الصفات الانثروبولوجية" وترتبط هذه السمات كلها بالمحيط الجغرافي المعطي.

وقد قاد نزوح البشرية فيما بعد الى تمازج السلالات وظهور تنوعات جديدة وعديدة، وبشكل عام تقسم الاجناس البشرية الى ثلاثة اجناس رئيسية هي

اولا: الجنس الزنجي "الاسود"

ثانيا: الجنس الاوروبي "الابيض"

ثالثا: الجنس المنغولي "الاصفر"

وقد اظهرت جميع البحوث والدراسات العلمية ان التفوق لا يتعلق ولا علاقة له اطلاقا بأي شكل من الاشكال بنوع الجنس، ومع ذلك يبشر الكثير من الايديولوجيين الرجعيين بمفاهيم تتناقض مع العلم حول السلالات البشرية "المتفوقة" والسلالات البشرية "المنحطة" وبزعمهم هذا ان بعض السلالات المتفوقة قد تتميز بطبيعة السيطرة والذكاء بينما الاخرى المنحطة يتوجب عليها الخضوع والاستسلام وهذا الفهم ينطلق اصلا من القاعدة "الغاية تبرر الوسيلة" وفي الحقيقة تعود الحالة المتخلفة لبعض الشعوب المستعمَرة الى اسباب اجتماعية وليس الى خصوصيات عرقية او جنسية، ترتبط قبل اي شيء بالنير والقهر القومي الذي قاست منهما طيلة قرون عديدة فأعاق تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد عمل الايديولوجيون الرجعيون ويعملون كل ما في وسعهم ليقدموا قاعدة شرعية واخلاقية للنير والقهر القومي في التمييز العنصري على اساس العرق لغرض تبرير سياستهم اللاإنسانية القائمة على اساس استغلال الانسان لاخيه الانسان وذلك بخلط ماهيات الامة والجنس والامة والقبيلة او القوم لكي يطابقوا ماهيات الجنس مع ماهيات الامة ويستبدلوا المحتوى الاجتماعي للامة بمحتوى بايولوجي، ويحدد بعض هؤلاء العلماء الرجعيون الامة "بالوعي والارادة القومية" بطريقة مشوهة ومناقضة لمنطق العلم والعقل وبالمعنى المجرد للمصير وليس بمجمل الشروط التاريخية والمادية التي فيها تتكون الامم. وهؤلاء يعَرفون الامة بانها مجموعة افراد تجمعهم وحدة الطابع المرتكزة على وحدة المصير، وبالتالي اعتبروا الامة بانها الوحدة الثقافية لمجموعة افراد معاصرين دون اية علاقة بالارض، حيث ليس للجنسية من حيث جوهرها اي شيء مشترك مع بقعة الارض، وبالتالي فالامة كما يراها هؤلاء "هي ظاهرة روحية بحتة". ولم يعط علم الاجتماع البرجوازي بسبب اتجاهه الطبقي حتى ايامنا هذه تحديدا صحيحا لمفهوم الامة. فيجيب البعض من المفكرين البرجوازيين على السؤال "ما هي الامة..؟" فيقولون "انها محددة بالآراء الذاتية للاشخاص المعنيين بها" ومثل هؤلاء يقولون "ان قرار تكوين الامة يسبق نشوءها"، ويردّون بذلك ماهية الامة الى مفهوم الوعي القومي والارادة الذاتية في الاتحاد ويعتبرون الوعي القومي مجردا عن اي شيء ولا علاقة له بشروط حياة المجتمع التاريخية والمادية.

مَسيحيو المَوصل بين اجراءات الدّولة.. ومعاناة المُجتمع*

سيار الجميل

منذ سنوات طوال، كتبت مع غيري من المهتمين العراقيين عن المسيحيين العراقيين الذين يعتبرون " أقلية " اجتماعية آخذة بالتناقص المخيف في العراق، ضمن الاقليات التي ينبغي ان ندافع عن وجودها الوطني، فلقد كانت نسبتها في المجتمع ١٠%، واليوم تناقص الى ٤%. لقد عالجت في اكثر من مكان أدوارهم التاريخية والحضارية والنهضوية في العراق وكل المنطقة، فضلا عن كونهم من العراقيين القدماء الذين قدموا على امتداد التاريخ خدماتهم وابداعاتهم للجميع.. وكانوا وما زالوا يعتزّون بوطنيتهم العراقية واخلاقياتهم ومسالمتهم للجميع والالتزام بطقوسهم وتقاليدهم التي بقيت مستمرة بين ظهراني العراقيين لالفي سنة مضت من دون اي اضطهاد دموي كالذي نجده اليوم والذي وصل ذروته في العام ٢٠٠٨ بمقتل نيافة المطران فرج رحو في الموصل وتغييب غيره، بقتل القساوسة والآباء والناس العاديين الذين لا أذية لهم على احد ابدا..

الموصل.. برعاية من؟

كثيرا ما تمّت مناشدة الحكومة العراقية الحالية كي تضع ثقلها في ثاني اكبر مدينة عراقية هي الموصل والتي تعيش منذ سنوات حالات مرعبة من دون اي استجابة لكل المناشدات.. وكثيرا ما طالب مسيحيو الموصل بالاعلان عن كل حيثيات ما يحدث، وخصوصا من كان وراء مصرع مطران الكلدان نيافة فرج رحو، والكل ساكت لا يعلن عن اسرار ما يحدث. ان الحكومة العراقية ان لم تكن هي مسؤولة عن امن المواطنين العراقيين، فمن يكون المسؤول اذن؟ ان المسيحيين اسوة ببقية سكان المدينة يعانون الامرين، وهم لا يسمعون الا الوعود والخطابات الحارة من دون اي استجابة حقيقية لوضع النقاط فوق الحروف! اذا كانت الناس لا تعرف من يزرع الرعب في مدينة كبرى مثل الموصل.. فمن ذا الذي يصنع كل هذه الفجائع بحق السماء؟ هل هناك اشباح جديدة اكتشفت فجأة ان المسيحيين لا يمكنهم البقاء في مدينة عرفت اسمى التعايشات بين المسلمين والمسيحيين على امتداد دهر طويل حتى يمارس ضدهم كل هذا؟ اذا كان المسيحيون او غيرهم في الموصل قد غدوا اوراقا يلعب بمصيرهم من قبل هذا الطرف او ذاك، فان الكل سيكون مسؤولا عن هذا " التاريخ " الذي يصنعونه قتلا ورعبا وتهجيرا ونزوحا والعبث بمصير الجميع. اذا كانت قوى القاعدة والارهاب المحلي تريد الفتك بالقوى الاجتماعية الموصلية، فلتعلن عن اهدافها خصوصا وان المسيحيين وغيرهم في المدينة واطرافها لا يملكون سلاحا، ولا مليشيات، وهم لا يطلبون الا الستر والسلم على النفس.. ان التلاحم الاجتماعي الذي يظهره كل ابناء الموصل وهم يكابدون على مدى سنوات هذا الاعصار المدمر، يفرض عليهم المزيد من التكاتف والتعاضد والتعاون حتى وان اختلفوا سياسيا او دينيا او عرقيا.. اذ يبدو ان مصير الموصل كله هو الهدف الحقيقي من وراء صنع هذا الاعصار. وعليه نقول، ان من اخذ فرصته في ادارة الموصل وفشل في ذلك امنيا وخدميا، عليه ان يغادر مباشرة ليفسح المجال امام غيره ليأخذ فرصته، فربما كان اكثر حراكا واخلاصا ونشاطا وجرأة وقوة..

ضرورات مجتمع الموصل

ان مجتمع الموصل اليوم بحاجة الى ضبط وربط من نواح عديدة، وارجع الى السيد رئيس الوزراء لأذكره بالاجراءات التي اعلن عنها قبل اشهر، وتلك التي وعد بها.. ماذا حصل لها؟ ان اهل الموصل يطالبونه بتطبيق ما وعدهم به، ليكونوا مؤهلين للظروف القادمة، وخصوصا ازاء الانتخابات. ان هناك من يعتقد ــ والحق معه ــ ان الموصل ستشهد موجات ارهابية كبيرة من اجل زرع الرعب مرة اخرى ازاء الانتخابات القادمة. ان من الضرورات، ومن اهم معالجات الوضع: تأسيس قوات امن وقوات درك وقوات شرطة من ابناء المدينة كي يفرضوا الاستقرار ويستأصلوا كل العصابات ومظاهر التسلح في كل شبر من ارض الموصل.. وان يعود كل النازحين والمهجّرين الى بيوتهم آمنين مطمئنين، وتلك " ضرورة اساسية كي يشعر ابناء المجتمع كلهم بأن الدولة المركزية هي ظهيرهم وسندهم. ان " مشروع الدولة الحقيقية " لا يمكنه ان يعيش الا قويا وليس ظالما، وان يكون فوق ميول الناس واتجاهاتهم السياسية، وان لا يتحزّب مع هذا الطرف السياسي دون ذاك.. ان كانت " الدولة " فعلا تخدم المجتمع الذي أتى بها الى السلطة. ان ارادت الدولة ان تزرع ثقتها لدى ابناء المجتمع، فعليها عدم اخفاء اية معلومات سياسية او امنية مؤكدة وردت من خلال تحقيقات قضائية.. لكي يعرف كل المضطدين في العراق من يقتلهم ومن يدمّر مصائرهم، سواء كانوا مسلمين ام مسيحيين.. عربا ام غير عرب، اي من ابناء كل الطيف العراقي.

الموصل: اسمى تعايش ديني حضاري

ان على المجتمع مسؤوليات جماعية من نوع معين لا يعرفها العالم من دون التكاتف والتعاضد والمشاركة.. انني اناشد كل ابناء الموصل واهلها ان يكونوا كما هو دأبهم في الماضي، حماة لاخوتهم المسيحيين المسالمين، وان محنتهم واحدة، وحياتهم واحدة، ومدينتهم واحدة كما كانوا كذلك دوما منذ مئات السنين. ان اهل الموصل يعرفون حق المعرفة كم ان المسيحيين منهم، وقد عرفهم الجميع: ابناء مخلصين ليس لهم الا حرصهم على اعمالهم، وتفانيهم في خدمة بلادهم، وجملة ابداعاتهم ومهاراتهم، واعتزازهم بمدينتهم ام الربيعين.. لقد اشترك كل من المسلمين والمسيحيين الموصليين في التعايش الحضاري المشترك وابدعوا في مختلف الصناعات والعلوم والمهن والزراعة والتجارة والصحافة والفنون وكل ميادين الحياة.. كما كانوا معا على امتداد التاريخ في الوقوف صفا واحدا ازاء كل التحديات التاريخية التي عرفوها منذ قرون طوال من الزمن.. وليسوا بحاجة الى ان اذكرهم بوقوفهم صفا واحدا ايام الحصارات والحروب والكوارث التي تعرضوا لها منذ القرن السادس عشر الميلادي وحتى اليوم. كما انهم ليسوا بحاجة الى ان أذكرهم كيف حمى ابناء الموصل كل النازحين المضطهدين من الارمن، وجعلوهم جزءا منهم. واخيرا.. ليقف كل ابناء المجتمع جنبا الى جنب في مثل هكذا كوارث ونكبات تلم بالمجتمع، على ابناء ذلك المجتمع ان يكونوا صفا واحدا في مواجهة كل التحديات والمخاطر.. وان يكونوا اذكياء جدا في التعامل مع الازمات.. وان يقف كل الاقوياء الى جانب كل الضعفاء في المجتمع. ان المسيحيين الذين نزحوا من قلب مدينتهم الموصل لابد ان يرجعوا بسلام ومحبة الى بيوتهم وشوارعهم وكنائسهم ومدارسهم وكلياتهم واسواقهم ودوائرهم.. عليهم هم انفسهم وبمعيتهم كل من يعايشهم من اهلهم وجيرانهم المسلمين في الموصل، ان يفوتوا الفرصة على كل من يترصدهم، او من يريد العبث بهم واللعب بمصيرهم.. وان يكونوا يدا واحدة لتجاوز هذه التحديات.. مع تحقيق كل الامنيات المشتركة.

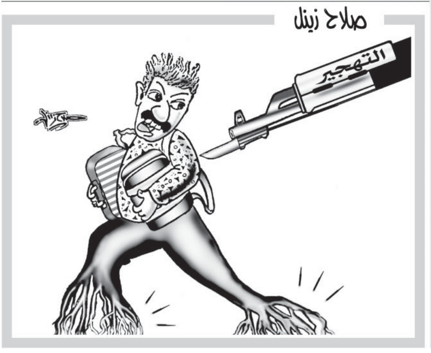* موقع ايلاف